

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إياه يستعين فلا يطلب ممن أحسن إليه جزاء و لا شكورا لأنه إنما عمل له ما عمل ۞ كما قال الأبرار (إنما نطعمكم لوجه الله ۞ لانريد منكم جزاء و لا شكورا) و لا يمن عليه بذلك و لا يؤذيه فإنه قد علم أن الله هو المان عليه إذ استعمله في الأحسان و أن المنه ۞ عليه و على ذلك الشخص فعليه هو أن يشكر الله ۞ إذ يسره لليسرى وعلى ذلك أن يشكر الله ۞ إذ يسر له من يقدم له ما ينفعه من رزق أو علم أو نصر أو غير ذلك .

ومن الناس من يحسن الى غيره ليمن عليه أو يرد الأحسان له بطاعته إليه و تعطيمة أو نفع آخر و قد يمن عليه فيقول أنا فعلت بك كذا فهذا لم يعبد الله ۞ و لم يستعنه و لا عمل ۞ و لا عمل بالله ۞ فهو المرائى .

وقد أبطل الله صدقة المنان و صدقة المرائى قال تعالى ^ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن و الأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس و لا يؤمن بالله و اليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا و الله لا يهدى القوم الكافرين و مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ۞ و تثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها و ابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها و ابل فطل و الله ۞ بما تعملون بصير